وحتى الصف العاشر في بعض الأحيان ، و يقوم بإعداد الناشئة للقيام بأدوارهم الأسرية والاجتماعية والوطنية ، ويعود التطور في مفهوم التعليم الأساسي إلى عوامل عديدة منها:

١ – تزويد الدارس بالمعلومات الأساسية التي تمكنه من مواجهة التطورات العلمية والتكنلوجية وفهمها في أبسط صورة ممكنة

٢ – تطلع الفرد إلى التزود بالمعارف والخبرات اللازمة لاندماجه في مجتمعه وفهم خصائصه واستخدامات آلاته ومعداته الحديثة نتيجة التطور الاجتماعي المصاحب للتطور العلمي والتقاني.

٣ – التطور الاقتصادي الذي كان حصيلة للتطور العلمي والتقاني والاجتماعي

**أما المفهوم الحديث لتعليم الأساسي** فهو تعليم موحد مدته تسع سنوات ، يقوم على توفير الحد الأدنى والأساسي من الاحتياجات التعليمية والمعارف المهارات للأفراد التي تمكنهم من الاستمرار في التعليم وتهيئهم مهنيا للالتحاق بسوق العمل.

**والتعليم الأساسي يقع تحت مسميات عديدة** وهي ( التربية الأساسية ، التربية للجميع ، المدرسة الشاملة ، المدرسة الأساسية ، المدرسة الأساسية الشاملة ) . ويختلف مفهوم التعليم الأساسي من مجتمع إلى آخر ، فهو في حده الأدنى يمتد عبر أربع سنوات من التعليم الابتدائي أو ما يساويه ، وهو في حده الأعلى يشمل التعليم مابين من الثالثة وحتى نهاية الثانوية ، أما في الوطن العربي فإن هناك شبه اتفاق على أن تسعى كل البلاد العربية إلى أن يشمل التعليم الأساسي مرحلة الروضة ( سنتين إلى ثلاث سنوات ) والمرحلة الابتدائية ( ست سنوات ) والمرحلة الإعدادية ( ثلاث سنوات ) ، أي مابين الثالثة والخامسة عشر من العمر .

**التطور التاريخي للتعليم الأساسي**

نجد في التراث العالمي أن هناك اهتمام واسع وواضح بهذا الموضوع وتشير الأدبيات التربوية إلى أن هذا الاهتمام يرجع في معظمه إلى القرن السابع عشر وماتلاه ، حيث أكد الفيلسوف الانكليزي لوك ( ١٦٣٢– ١٧٠٤ ) على التربية العملية وتنمية الميول الفطرية وتوظيف المعارف . ويرى المربي الألماني فروبل ( ١٧٨٢–١٨٥٢ ) أن التعليم ينبغي أن يتم عن طريق العمل ، حيث ادخل

اشكال عديدة من الأعمال اليدوية في مدرسته وكان القصد من هذه الأعمال تربية الفكر واليد. واكد المربي الامريكي جون ديوي ١٨٥٩- على ضرورة ادخال الدروس العملية في المدرسة ومن اقواله المشهورة في ذلك التعلم بالعمل ، إن مفهوم التربية الأساسية قد برز لأول مرة في الهند عندما أعلن المهاتما في غاندي عن مخططه للتربية أما مؤتمر المربين الهنود المنعقد في عام ١٩٣٧ ، الذي وضح فيه آراءه حول التربية الاساسية من حيث أهدافها ومحتواها ، إلا أن آراءه لم تخرج إلى حيز التنفيذ . ومصطلح التربية الأساسية في بداية ظهوره كممارسة في عام ( ١٩٥١ ) كان يعنى أساساً بمساعدة الكبار الذين لم يحصلوا على أي مساعدة تربوية في مدارس نظامية وتقديم معارف ومهارات مناسبة لهم تمكنهم من فهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم في بيئاتهم وتجعلهم اقدر كأفراد على النهوض بمستوى معيشتهم ، حيث تعاونت منظمة اليونسكو مع الدول الأعضاء على إنشاء مراكز خاصة خارج المدارس النظامية مثل مركز كريفال بالمكسيك والمركز الدولي لتربية الاساسية في العالم الغربي في مصر . ولقد حظيت التربية الاساسية باهتمام متزايد في معظم الدول النامية أثناء الستينيات وخاصة في البلاد الإفريقية ، الذين استبدلوا مفهوم التربية الأساسية بمفهوم التعليم الأساسي ، وألفوا من ذلك برنامجا خاصا موجها إلى الصغار والكبار الذين لم يستوعبهم نظام التعليم الرسمي ، ولم يلبث هذا الاتجاه حتى برزت عيوبه من الوجهة العلمية فألغي بعد بضع سنين . ثم تطور مفهوم التعليم الأساسي خلال السبعينات وأصبح يمثل الحد الأدنى من التعليم الضروري اللازم لإعداد الفرد للمواطنة الواعية المنتجة ، وانصب على تعليم المرحلة الأولى من التعليم النظامي ، وأصبح يمثل مرحلة تعليمية تعد الفرد لمواصلة تعليمه في مراحل تالية أو مرحة تعليمية منتهية . وكان المؤتمر العالمي حول التربية للجميع المنعقد في تايلاند عام ( ١٩٩٠ ) الأثر الكبير في إرساء المفاهيم الرئيسية للتعلم الأساسي في ضوء رؤية جديدة | أطلقت عليها عبارة الرؤية الموسعة ، حيث رأى المشاركين في المؤتمر أن هنالك خمسة مكونات ( للرؤية الموسعة ) لابد من توفرها وهي : تعميم الالتحاق بالتعليم وتحقيق مبدأ المساواة ، والتركيز على اكتساب التعلم ، وتوسيع نطاق التربية الاساسية ووسائلها ، وتعزيز بيئة التعلم ، وتقوية المشاركة لتحقيق التربية الاساسية للجميع.

## مدخلات نظام التعليم الأساسي

تعد مرحلة التعليم الأساسي مرحلة متكاملة تبنى على أسس وأهداف جديدة وتنطوي على تعليم له مواصفات فنية بمستوى من المعارف والمهارات والاتجاهات

وثمة مدخلات رئيسة لا يجوز إغفالها في تطبيق نظام التعليم الأساسي وهي:

١ – **الأهداف** : وهي المراجي التي ينبغي تحقيقها من خلال تشغيل النظام والقيام بعملياته وبالاعتماد على مدخلاته وهي تبين وتحدد بصورة مسبقة المخرجات التي ينبغي الوصول إليها ، ويرجع الاهتمام بالأهداف إلى دورها في توجيه عمليات النظام التعليمي ، فتعيين الأهداف وتحديدها بدقة ووضوح يساعد في توجيه العمليات التربوية ومدخلاتها نحو تحقيق الأهداف المرسومة ويخلص النظام من العشوائية .

٢ – **المباني المدرسية** : والتي يجب أن تتوفر فيها مواصفات خاصة فمدرسة التعليم الأساسي تحتاج إلى مبنى يكون قريباً من سكن التلاميذ ويكفي لاستيعاب جميع الأطفال الذين هم في عمر التعليم الأساسي كما أن الحجم المفضل هو الذي يضم غرفتين لكل صف ، يضاف إليهما قاعات الورش العملية والمختبرات والمزرعة والساحة والمكتبة وحسب المجالات المتوفرة في المدرسة ، من اجل تحقيق وظائف التعليم الأساسي والتي من أبرزها وظيفة الربط بين المعارف النظرية وتطبيقاتها العملية . ولتحقيق أهداف التعليم الأساسي لابد من تنظيم المدرسة على أسس موحدة ولكن توحيدها ينشئ صعوبات تتعلق بالتسيير الإداري لمدرسة كبيرة الحجم وتتعلق بحشد أعداد كبيرة من أطفال في أعمار مختلفة وخصائص مختلفة ، وإزاء هذه الاعتبارات يصبح توزيع التلاميذ على مبنيين يضم الصفوف الستة الأولى ويضم الثاني بقية الصفوف حلا صائباً.

٣ – **التلاميذ** : وهم محور النظام التعليمي ومجال تحقيق أهدافه ، فعمليات النظام ومدخلاته توجه نده رعاية التلاميذ وتعليمهم وتحقيق الأهداف فيهم وهي تنظم بحسب احتياجاتهم وخصائصه وبما يساعدهم على القيام بأفضل تعلم والوصول إلى أفضل تحصيل.

٤ – **المعلم** : في مدارس التعليم الأساسي مؤهلا لهذا النوع من التعليم ، فالتعليم الأساسي يحتاج إلى نوعية خاصة من المعلمين بما يساير فلسفته وأهدافه ومناهجه ، وإن انسب إطار لإعداد هذا